[16] وقال الشيخ المفيد في كتابه (أوائل المقالات): (فاني بتوفيق ا ومشيته مثبت في هذا الكتاب ما آثر اثباته من فرق بين الشيعة والمتزلة، وفصل مابين العدلية من الشيعة ومن ذهب إلى العدل من المعتزلة، والفرق ما بينهم وما بين الإمامية فيما اتفقوا عليه من خلافهم فيه من الاصول... ليكون أصلا معتمدا فيما يمتحن للإعتقاد) (12) وقال في كتاب (الجمل): (سئلت أن أورد لك ذكر الإختلاف بين أهل القبلة بالبصرة... فإن كل كتاب صنف في هذا الفن قد تضمن اخبار تلتبس معانيها على جمهور الناس...) (13). وقال في رسالته (الفصول العشرة في اثبات الحجة عليه السلام): (... وبعد فإني قد حللت من الكلام في وجوب الإمامة وتخصيص مستحقيها عليهم السلام بالعصمة.... واوضحت عن فساد مذهب المخالفين في ذلك) (14). وقال السيد المرتضى علم الهدى في كتابه (الشافي): (سئلت ايدك ا تتبع ما انطوى عليه الكتاب المعروف بالمغنى من الحجاج في الإمامية، واملاء الكلام على الشبهة بغاية الاختصار..... وقد كنت عزمت عند وقوع الكتاب في يدي على نقض ما اختص منه بالامامة على سبيل الإستقصاء...) (15). وقال في كتاب (الإنتصار):

_____ (12) أوائل المقالات: ص 2. (13) كتاب الجمل: ص 18. (14) الفصول العشرة: ص 2. (15) الشافي: ص 1.

_____